

صعوبات إتقان القواعد النحوية لدى طلبة الصف الرابع بمعهد مدينة الحفاظ، سلانجور واستراتيجيات للتغلب عليها

[DIFFICULTIES IN MASTERING GRAMMAR RULES AMONG
FOURTH-GRADE STUDENTS AT MA'AHAD MADINATUL
HUFFAZ, SELANGOR AND STRATEGIES TO OVERCOME THEM]

Nur Hadirah Hanim Abu Bakar, Nur Auni Faqihah Muhd Suffian &
Radhwa Abu Bakar

Department of Arabic Language and Literature, AbdulHamid Abu Sulayman
Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International
Islamic University Malaysia (IIUM), Malaysia

Corresponding Author: hadirahhanim@gmail.com

Received: 4/7/2024

Accepted: 29/7/2024

Published: 31/8/2024

ملخص

القواعد النحوية من أهم الموضوعات في تعلم اللغة العربية. إتقان القواعد النحوية كلها يؤدي إلى تحسين المهارات اللغوية العربية بشكل عميق. فعدم استيعاب هذه القواعد لدى الطلبة يشير إلى فشل إتقان اللغة العربية. فيأتي هذا البحث لمعالجة هذه المشكلة حيث يكشف عن صعوبات تواجهها طلبة حتى لا يتقنوا القواعد النحوية وكذلك يتعرف على استراتيجيات للتغلب عليها. استخدمت الباحثات المدخل الكمي تحت المنهج المسحي. فقامت الباحثات بتوزيع الاستبانة إلى الطلبة في الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث. ثم، أدخلت الباحثات البيانات إلى برمجية SPSS للتعرف على أكبر صعوبات في إتقان القواعد النحوية لدى هؤلاء الطلبة ومع ذلك التعرف على أكثر استراتيجيات مستخدمة للتغلب عليها. فأشارت النتيجة إلى أكبر صعوبات هو الشعور بأن القواعد النحوية صعبة مع المتوسط الحسابي 2.90. أما بالنسبة إلى أكثر استراتيجيات مستخدمة للتغلب على هذه الصعوبات فهو طرح الأسئلة المتعلقة بالموضوعات النحوية إلى المعلمين أو الأصدقاء الأذكيا حيث تحصل هذه الاستراتيجية على 4.08 من المتوسط الحسابي.

الكلمات المفتاحية: صعوبات، استراتيجيات، إتقان، قواعد النحو، اللغة العربية

Abstract

The grammatical rules are one of the most important topics in learning Arabic. Mastering all morphological rules deeply enhances Arabic language skills. The inability to grasp these rules among students indicates a failure in mastering the Arabic language. This research aims to address this issue by identifying challenges faced by students in not mastering morphological rules and also by identifying strategies to overcome them. The researchers employed a quantitative approach through the survey method. They distributed questionnaires to fourth-grade students at Ma'ahad Madinatul Huffaz, Selangor, to collect data related to the research topic. Subsequently, the researchers inputted the data into SPSS software to identify the major difficulties in mastering morphological rules among these students, as well as to recognize the most commonly used strategies to overcome these difficulties. The results indicated that the biggest challenge was the perception that morphological rules are difficult, with an average score of 2.90. As for the most used strategies to overcome these difficulties, asking questions related to morphological topics to teachers or knowledgeable friends scored an average of 4.08.

Keywords: difficulties, strategies, mastering, grammatical rules, Arabic language

مقدمة

يعد إتقان القواعد النحوية أحد التحديات الرئيسية التي يواجهها الطلبة في مسار تعلم اللغة العربية (al-Saliti, 2018). ففهم القواعد النحوية والقدرة على تطبيقها بدقة مهم جدا لتحقيق الكفاءة في الكتابة والتحدث بهذه اللغة. تحتل هذه المهارة أهمية كبيرة في تعليم اللغة العربية، خاصة في المستويات الابتدائية حيث تكتسب اللغة أهميتها الأساسية في تكوين أساس تعلم اللغة وفهم النصوص المكتوبة وكذلك المنطوقة بشكل صحيح.

تظهر تحديات محددة تتعلق بإتقان القواعد النحوية لدى الطلبة. وتشمل تلك صعوبات تمييز مواقع الكلمات وبناء الجمل بشكل صحيح، بالإضافة إلى فهم استخدامات الأفعال والضمائر بطريقة مناسبة. هذه الصعوبات قد تكون ناتجة عن عوامل متعددة، مثل طرق التعليم المستخدمة والدعم اللغوي المتاح للطلبة. فسيركز هذا البحث على إتقان القواعد النحوية لدى طلبة الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور.

مشكلة البحث

كل لغة لها قواعد النحوية الخاصة. إتقان قواعد النحوية مهمة جدا في تعلم اللغة. وبالمثل، بالنسبة للغة العربية، هناك قواعد النحوية معينة تحتاج إلى تعلمها وإتقانها. يعد إتقان قواعد النحوية أساسا مهما. وإن عدم إتقانها بشكل جيد له تأثير عميق على إتقان اللغة العربية ككل، بما في ذلك القراءة والتحدث والكتابة باللغة العربية (Ab Hamid et. al., 2017). فإن إتقان قواعد النحوية سيكون له تأثير على تحصيل الطلبة الأكاديمي خاصة الطلبة الثانوية. وفقاً لدراسة سابقة أجريت

على طلاب المدارس الثانوية، فإن مستوى إتقان اللغة العربية للاختبار الكتابي منخفض بسبب عدم إتقان القواعد النحوية بشكل جيد (Ab Hamid et. al., 2017). لذلك، يجب التغلب على هذه المشكلة ودراسته بشكل أفضل. وذكرت دراسة أخرى أن هناك جهوداً كثيرة لتخفيف الصعوبة، وذلك من خلال تلخيص كتب النحو، أو تغيير طريقة تدريسها، أو حذف بعض الفقرات والقواعد النحوية، أو تغييرها (Bashir, 2022). ولذلك، هذه الدراسة مهمة لمعرفة صعوبات إتقان القواعد النحوية لدى الطلبة في الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور والاستراتيجيات للتغلب على هذه الصعوبات.

أسئلة البحث

وللوصول لمدى معرفي محدد ودقيق، بغية تحقيق نتائج بحثية ذات قيمة أساسية، يجب الإجابة على الأسئلة الآتية:

(١) ما صعوبات إتقان القواعد النحوية لدى الطلبة في الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور؟

(٢) ما إستراتيجيات للتغلب على صعوبات إتقان القواعد النحوية لدى الطلبة في الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور؟

(٣) وبناء على التساؤلات السابقة، يمكن تحدد أهداف هذا البحث في النقاط الآتية:

(٤) معرفة صعوبات إتقان القواعد النحوية لدى الطلبة في الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور.

(٥) معرفة إستراتيجيات للتغلب على صعوبات إتقان القواعد النحوية لدى الطلبة في الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور.

أهمية البحث

هذا البحث يوفر فهم دقيق وعميق للصعوبات التي تواجه طلبة الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ في إتقان القواعد النحوية، مما يساعد في تحديد المشكلات الأساسية وتطوير الحلول الملائمة لتحسين تعلمهم. وكذلك يوفر معرفة شاملة بالاستراتيجيات الفعالة التي يمكن تطبيقها لمساعدة الطلبة في التغلب على الصعوبات النحوية، مما يساهم في تحسين مستوى أدائهم وتحقيق نتائج أكاديمية أفضل. ثم، يعزز البحث التوجيه التعليمي والتربوي للمعلمين والمسؤولين التعليميين في

معهد مدينة الحفاظ، من خلال تقديم بيانات واقعية تساعد في تطوير سياسات وبرامج تعليمية مستهدفة ومناسبة. وأخيراً، يساهم البحث في إثراء الأدبيات العلمية في مجال تعلم اللغة وتعليمها، من خلال توفير دراسة تحليلية شاملة ومنهجية حول صعوبات إتقان القواعد النحوية في السياق التعليمي.

الدراسات السابقة

يوجد كثير من صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (Elnaggar, 2019). تهدف رسالته إلى الكشف عن صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ركزت الرسالة على تعلم اللغة العربية بشكل عام. أجريت الدراسة حيث قامت بوضع اختبار تشخيصي على 50 طالباً من الطلاب الملتحقين من بعض كليات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. استخدمت كذلك المنهج الوصفي في بيان ووصف الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث السابقة. ويخلص البحث إلى أن هناك صعوبات عديدة في تعلم اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها وقدّمت بعض الاقتراحات لتساعد على مراعاة بعض الاستراتيجيات التي تساعدهم على إتقان مهارات اللغة العربية. التشابه بينها والبحث الحالي هو كلاهما يدرسان صعوبات الطلبة التي تتعلق باللغة العربية. الفجوة بين هذه الدراسة والبحث الحالي أي أنها ركزت على صعوبات تعلم اللغة العربية أما البحث الحالي يركز في إتقان قواعد النحوية حيث يكون البحث أكثر تفصيلاً. استخدمت العينة من الطلاب الجامعية أم البحث الحالي يركز على الطلبة الثانوية.

وقد قيم البحث عن مشكلات تعلم النحو في الابتداء وأنه يدور حول إيجاد أساليب أو أدوات حديثة تساعد في التغلب على الصعوبات التي تمنع الطلاب من إتقان قواعد اللغة العربية (Bashir, 2022). قدّمت مشكلات تعلم النحو من خلال المنهج الوصفي التاريخي حيث وصف المشكلة الرئيسية وتتبع " جذور " المشكلة تاريخياً. وخلصت إلى أن هناك مشكلة كبيرة في دروس قواعد النحوية وأهمها هي الحالة العامة لغالبية الطلاب حيث يواجهون الصعوبات في إنشاء التعبير العربي الصحيح نحويًا من خلال الكتابة أو النطق رغم أنهم قد يحفظ قواعد النحو وإعراب الجمل بشكل هائل. الفرق بين الدراسة والبحث الحالي هو في تقديم صعوبات تعلم النحو لأن ركزت الدراسة على بيانها بالجانب النظري والتاريخي أما البحث الحالي فيحصل على الصعوبات إتقان قواعد النحوية من خلال الاستبانة التي تم إعدادها للطلبة في الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور.

ثم، بحث الباحثان في مدى تأثير استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروعات في تدريس الرياضيات في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي

بمدرسة مير الثانوية المشتركة بمحافظة أسيوط (Mohamed Morsi & Hanawi, 2023). وقام البحث بالاختبارين القبلي والبعدي على مجموعتين مختلفتين من هؤلاء الطلاب. واجه المجموعتان الاختبار الأول بدون استخدام استراتيجيات التعلم. أما للاختبار الثاني، فاستخدم الطلاب الاستراتيجيات. فأشارت النتيجة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين في هاذين الاختبارين. فقد تباين هذا البحث بالبحث الحالي بأن البحث السابق هذا ركز على فعالية استخدام استراتيجيات التعلم في المادة الرياضيات. بخلاف البحث الحالي فهو يركز على صعوبات إتقان القواعد النحوية واستراتيجيات للتغلب عليها. واختلف البحث من حيث عينة البحث لأن البحث السابق قد جري على طلاب الصف الثاني في مدرسة مير الثانوية المشتركة بمحافظة أسيوط ويجري البحث الحالي على الطلبة في الصف الرابع بمعهد مدينة الحفاظ بولاية سلانجور.

ومن بعد، جاء البحث حول استراتيجيات تعلم اللغة العربية وأثرها في مستوى الاهتمام باللغة العربية لدى طلبة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير (سونكلا نكرين) شطر فطاني بدولة تايلاند (Ismail et al., 2019). فالنتيجة من البيانات المجموعة من قبل الاستبانة المنشورة أشارت إلى أن مستوى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لدى عينة البحث يظهر بشكل معتدل ومتنوع وفقا لمستوى اهتمامهم باللغة العربية. فقد اختلف هذا البحث من البحث الحالي من خلال موضوع البحث بأن البحث السابق هذا بحث في استراتيجيات الطلبة في تعلم اللغة العربية واهتمامهم بهذه اللغة. أما البحث الحالي فيهدف إلى البحث في صعوبات إتقان القواعد النحوية على وجه الخاص واستراتيجيات للتغلب عليها. وكذلك بالنسبة إلى عينة البحث المستخدمة في إجراء البحثين. البحث السابق استخدم عينة البحث المختلفة من البحث الحالي عندما جري البحث على طلبة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير في سونكلا والبحث الحالي سيجري البحث على طلبة معهد مدينة الحفاظ في ماليزيا.

وخلاصة القول، تختلف هذه الدراسات السابقة عن البحث الحالي من خلال تركيز البحث لأن الدراسات السابقة كلها تهتم بصعوبات تعلم اللغة العربية واستراتيجيات بشكل عام لكن البحث الحالي يهتم بإتقان القواعد النحوية على وجه خاص. ولا يركز البحث الحالي على الإطار النظري والتاريخي وما إلى ذلك مثل الدراسات السابقة لكنه يهدف إلى الكشف عن صعوبات إتقان القواعد النحوية لدى طلبة الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور واستراتيجيات للتغلب عليها فقط. وأبرز الفرق بين الدراسات السابقة والبحث الحالي هو عينة الدراسة. عينة الدراسة المختارة في البحث الحالي هي طلبة الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور. أما الدراسات السابقة فاستخدمت عينة مختلفة.

منهج البحث

بناء على طبيعة البحث والمشكلة التي يعالجها والأهداف المرجوة، يعتبر المدخل الكمي تحت المنهج المسحي الأنسب لتحقيق هذا البحث. واستخدمت الباحثات الاستبانة لجمع البيانات. ثم، قد اختارت الباحثات العينة عن طريق العينة العشوائية البسيطة حيث إعطاء فرص متساوية لكل فرد من أفراد المجتمع ليكون جزءاً من العينة المختارة (al-Mahmoudi, 2019). تم إجراء البحث من خلال إعداد الاستبانة التي تتكون من عشرة أسئلة لتحقيق الهدف الأول أي معرفة صعوبات إتقان قواعد النحو لدى الطلبة وعشرة أسئلة الهدف الثاني أي معرفة استراتيجيات للتغلب على تلك الصعوبات. قامت الباحثات بتوزيع الاستبانة إلى الطلبة في الصف الرابع في معهد مدينة الحافظ، سلانجور. وتم إجابة الطلبة على الأسئلة المتعلقة بصعوبات إتقان قواعد النحو واستراتيجيات التغلب عليها من خلال مقياس ليكرت التالية: "لا أوافق بشدة" و"لا أوافق" و"محايد" و"أوافق" و"أوافق بشدة". وأخيراً، استخدمت الباحثات SPSS لتحليل البيانات التي يتم جمعها.

حدود البحث

ينحصر هذا البحث على الكشف على صعوبات إتقان القواعد النحوية لدى الطلبة في الصف الرابع بمعهد مدينة الحافظ، سلانجور وكذلك الكشف على استراتيجيات مستخدمة لديهم على وجه العموم بدون التركيز العميق على صعوبة واحدة أو استراتيجية واحدة. كما يقتصر البحث على عينة واحدة في مدرسة واحدة وهي الطلبة في الصف الرابع بمعهد مدينة الحافظ، سلانجور فقط، ولا يشمل جميع الطلبة في هذا المعهد أو في كل مدرسة في سلانجور. وومن ثم، يقتصر البحث من حيث الزمن عندما يجري البحث لدى الطلبة في الصف الرابع في سنة 2024/2025 من العام الدراسي فقط ولا في السنة الأخرى.

المبحث الأول: تحليل البيانات

المطلب الأول: دموغرافية المجيبين

فبعد تم جمع البيانات، وجدت الباحثات أن عدد الطلاب أكثر من الطالبات، حيث بلغ عددهم 32 طالب مما يمثل النسبة %61.54 مقارنة بالطالبات اللاتي بلغ عددهن 20 طالبة فقط، ونسبتهن %38.46. بالنسبة إلى مدة تعلم النحو، فتتراوح ما بين سنة واحدة إلى أربع سنوات وما فوق، مقسمين إلى السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة وما فوق من السنة الدراسية لمادة النحو. وكان

معظم الطلبة قد درسوا النحو لمدة سنة واحدة فقط حيث بلغ عددهم 32 طالب وطالبة ما يمثل النسبة %63.46. ثم، ثمانية طلبة لهم سنتان في مدة تعلم النحو بالنسبة المئوية %15.38. وبعد ذلك، هناك ستة طلبة درسوا النحو لمدة ثلاث سنوات بالنسبة المئوية %11.54. وأخيراً، خمسة طلبة قد درسوا النحو لمدة أربع سنوات وما فوق ما يمثل النسبة %9.62.

المطلب الثاني: صعوبات إتقان القواعد النحوية لدى الطلبة في الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور

ففي القسم (أ) من الاستبيان، تم توزيع عشرة أسئلة لمعرفة صعوبات إتقان القواعد النحوية لدى الطلبة في الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور. وقد أجاب 52 الطلبة هذه الأسئلة حيث أجابوا على كل سؤال باستخدام مقياس ليكرت يتراوح بين "لا أوافق بشدة" (1) و "أوافق بشدة" (5). وبعد ذلك، أدخلت الباحثات بيانات الاستبيان إلى برنامج SPSS لحساب المتوسط الحسابي لكل سؤال من أسئلة الاستبيان. فبعد إدخال البيانات، تم الحصول على البيانات كما في الجدول التالي:

الجدول ١: النتيجة لصعوبات إتقان القواعد النحوية لدى الطلبة في الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور

الرقم	الأسئلة	عدد المجيبين	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط الحسابي
1	أشعر بأن قواعد النحو صعبة	52	1	5	2.90
2	لا أستطيع شرح قواعد النحو بشكل جيد (كتابة وتحديثاً)	52	1	5	2.58
3	أسلوب تدريس المعلم لمادة النحو في الفصل غير مناسب	52	1	4	1.73
4	الطلاب لا يركزون بشكل جيد أثناء دراسة النحو في الفصل	52	1	5	2.00
5	الطلاب ليس لديهم اهتمام أو دافع لتعلم النحو	52	1	4	1.81
6	الكتاب المدرسي المتعلق بالنحو المستخدم في المدرسة صعب الفهم أو غير مناسب	52	1	5	2.54

1.37	4	1	52	المصادر الأخرى (المذكرات) المتعلقة بالنحو غير مناسبة	7
1.50	3	1	52	التدريبات المتعلقة بالنحو غير كافية	8
1.92	5	1	52	النظام التعليمي يختلف بين قواعد النحو العربي والنحو الماليزي	9
2.63	4	1	52	موضوع الإعراب هو الموضوع الأكثر صعوبة في قواعد النحو	10

بناء على الجدول الأول، يمكن معرفة المتوسط الحسابي وكذلك الحد الأعلى والأدنى لهذه الأسئلة. يظهر أن المتوسط الحسابي لأسئلة هذا الاستبيان يتراوح بين 1.37 و2.90، مما يشير إلى أن الطلبة اختاروا "موافق إلى حد ما" في معظم الأسئلة بشكل عام.

ويشير الجدول أيضا إلى أن الأسئلة التي لها المتوسط الحسابي الأعلى هي:

(١) أشعر بأن قواعد النحو صعبة (2.90)

(٢) موضوع الإعراب هو الموضوع الأكثر صعوبة في قواعد النحو (2.63)

(٣) لا أستطيع شرح قواعد النحو بشكل جيد (كتابة وتحديثاً) (2.58)

فهذا يدل على أن عدد الطلبة الذين يوافقون على هذه الأسئلة الثلاثة أكبر من البنود الأخرى. أو بعبارة أخرى، أن أكبر صعوبات يراها الطلبة في الصف الرابع بمعهد مدينة الحفاظ، سلانجور التي تؤثر في إتقانهم للقواعد النحوية العربية هي صعوبة القواعد نفسها، صعوبة قواعد الإعراب في النحو العربي، وعدم استطاعة لشرح القواعد النحوية بشكل جيد.

بعد ذلك، يعرض الجدول الأسئلة التي لها المتوسط الحسابي الأدنى، وهي:

(١) المصادر الأخرى (المذكرات) المتعلقة بالنحو غير مناسبة (1.37)

(٢) التدريبات المتعلقة بالنحو غير كافية (1.50)

(٣) أسلوب تدريس المعلم لمادة النحو في الفصل غير مناسب (1.73)

يوضح لنا أن الطلبة الذين يوافقون على هذه الأسئلة الثلاثة من البنود الأخرى قليلة فقط. بمعنى آخر، لا تعد عدم تناسب المصادر والمذكرات المستخدمة في دراسة القواعد النحوية، عدم كفاية التدريبات للقواعد النحوية، وكذلك عدم تناسب أسلوب تدريس المعلم لمادة النحو في الفصل من الصعوبات المواجهة لدى الطلبة في الصف الرابع في هذا المعهد.

قامت الباحثات باختبار الصدق والثبات (الموثوقية) لأسئلة الاستبيان الموزعة على الطلبة باستخدام SPSS. أظهرت نتيجة هذا الاختبار أن عدد أسئلة الاستبيان عشرة وقيمة ألفا كرونباخ 0.756. إذا كانت قيمة ألفا كرونباخ أكبر من 0.70، فجميع أسئلة الاستبيان جيدة جدا وفعالة وموثوقة (Taber, 2018). وهذا يؤدي إلى إمكانية الاعتماد على استخدام هذه الأسئلة في الاستبيان لجمع البيانات عن صعوبات إتقان القواعد النحوية العربية لدى طلبة الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور.

المطلب الثالث: إستراتيجيات للتغلب على صعوبات إتقان القواعد النحوية لدى الطلبة في الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور

في القسم الأخير من الاستبانة، تم توزيع عشرة أسئلة لمعرفة إستراتيجيات للتغلب على صعوبات إتقان القواعد النحوية لدى الطلبة في الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور. استخدمت الباحثات مقياس ليكرت كما في القسم السابق من "لا أوافق بشدة" (1) إلى "أوافق بشدة" (5). قد أجاب 52 الطلبة هذه الأسئلة وبعد انتهاء الطالب في إجابة الأسئلة المتوفرة في القسم (ب)، قامت الباحثات بإدخال البيانات إلى برنامج SPSS لحساب المتوسط الحسابي لكل سؤال. حصلت الباحثات على البيانات كما في الجدول التالي:

الجدول ٢: النتيجة لإستراتيجيات للتغلب على صعوبات إتقان القواعد النحوية لدى الطلبة في الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور

الرقم	الأسئلة	عدد المجيبين	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط الحسابي
1	أستخدم الأغنية لتذكر القواعد النحوية	52	1	4	2.98
2	أقوم الذهنية لتذكر القواعد النحوية	52	1	2	1.65
3	أقوم بكتابة المذكرات فيها القواعد النحوية	52	1	5	3.90

2.56	3	1	52	4	أقوم دائما بمراجعة مواضع النحو
3.37	5	1	52	5	أبحث عن نظائر قواعد النحو في اللغة العربية مع قواعد اللغة الماليزية (مثال: مبتدأ وخبر، فاعل ومفعول)
3.69	5	1	52	6	أحصل على المعلومات أو الفهم بشأن النحو من خلال المناقشات الجماعية
1.96	3	1	52	7	أخطط الجدول لمراجعة موضوعات النحو
4.17	5	1	52	8	أبحث عن شخص ليعلمني موضوعات النحو التي لم أفهمها
3.65	5	1	52	9	أطلب من المعلم أن يعيد الموضوع أو يبيئ شرحه إذا لم أستطع فهم درس النحو جيدا
4.07	5	1	52	10	أسأل المعلم أو الصديق الذكي عن موضوعات النحو

اعتمادا على الجدول الثاني، قُدمت النتيجة من كل البنود في الاستبيان حيث هناك الحد الأقصى والأدنى والمتوسط الحسابي. تم إظهار المتوسط الحسابي لبنود هذا الاستبيان يتراوح عدده من 1.65 إلى 4.08. ويعرض البنود التي لها المتوسط الحسابي الأعلى من خلال الجدول وهي:

(١) أسأل المعلم أو الصديق الذكي عن موضوعات النحو (4.08)

(٢) أقوم بعمل لملاحظة فيها القواعد النحوية (3.90)

(٣) أحصل على المعلومات أو الفهم بشأن النحو من خلال المناقشات الجماعية (3.69)

هذه النتيجة تشير إلى الاستراتيجيات الثلاثة التي تستخدم كثيرا لدى الطلبة للتغلب على صعوبات إتقان قواعد النحو حيث عدد الطلبة الذين يوافقون عليها أكبر من الاستراتيجيات الأخرى. ومن ثلاثة الاستراتيجيات الأكبر هي طرح السؤال للمعلم أو الصديق الذكي عن موضوعات النحو وكتابة المذكرات التي فيها القواعد النحوية وحضور مناقشات الجماعة للحصول على المعلومات أو الفهم بشأن النحو. فهذا يدل على أن جهود الطلبة في إتقان قواعد النحوية مهمة وكبيرة جدا في تغلب على صعوبات إتقان النحوية حيث أنهم لا بد أن يطرحوا السؤال للمعلم أو

الصديق الذكي وكتابة المذكرات والحضور إلى المناقشات الجماعية لتحسين مفاهيمهم عن موضوعات النحو.

ويظهر الجدول أيضا البنود التي لها المتوسط الحسابي الأدنى وهي:

(١) أقوم بالخريطة الذهنية لتذكر القواعد النحوية (1.65)

(٢) أخطط الجدول لمراجعة موضوعات النحو (1.96)

(٣) أقوم دائما بمراجعة مواضع النحو (2.56)

تبين هذه النتيجة أن عدد الطلبة الذين يوافقون على هذه البنود الثلاثة أقل مقارنة بالبنود الأخرى. يمكن أن يعرف بأن أقل الاستراتيجيات المستخدمة لدى الطلبة للتغلب على صعوبات إتقان قواعد النحوية هي رسم الخريطة الذهنية لتذكر القواعد النحوية وتخطيط الجوال ومراجعة مواضع النحو.

لتأكيد على الموثوقية لعشرة أسئلة الاستبيان، قامت الباحثات باستخدام SPSS أي اختبار الصدق الثبات الذي يظهر قيمة ألفا كرونباخ 0.727. فجميع أسئلة الاستبيان جيدة جدا وفعالة لأنه أكبر من 0.70 (Taber, 2018). لذلك، هذا يدل على إمكانية الاعتماد على استخدام هذه الأسئلة في الاستبيان لجمع البيانات عن استراتيجيات للتغلب على صعوبات إتقان القواعد النحوية العربية لدى طلبة الصف الرابع في معهد مدينة الحافظ، سلانجور.

فبعد انتهاء الباحثات من تحليل البيانات المحسولة من كلي قسمين (أ) و(ب) من الاستبيان، قامت بتحليل ملخص إنجاز القضية الذي يشير إلى القيم الصحيحة والحالات المستبعدة. يدل تحليل ملخص إنجاز القضية للاستبيان على أن عدد المجيبين في كل استبيان هو اثنان وخمسين طالبا وطالبة، وكلهم أجابوا عن جميع أسئلة الاستبيان لكل قسم. ولذلك، تكون النسبة المئوية للقيم الصحيحة 100% ولا توجد حالات مستبعدة.

خلاصة

بناء على نتائج تحليل البيانات المحسولة في هذا البحث، يمكن استخلاص أن:

(١) أكبر صعوبات إتقان القواعد النحوية يراها طلبة الصف الرابع في معهد مدينة الحافظ، سلانجور هو الطلبة لهم الشعور أو الاعتقاد بأن القواعد النحوية صعبة. ثانيا، هم يوافقون بأن موضوع الإعراب هو أصعب الموضوع في دراسة القواعد النحوية. ثالثا، هؤلاء

الطلبة لا يستطيعون شرح القواعد النحوية بشكل جيد. فهذه الصعوبات كلها يواجهونها الطلبة في الصف الرابع في هذا المعهد في إتقانهم للقواعد النحوية.

(٢) ثم، أكثر استراتيجيات مستخدمة لدى الطلبة للتغلب على هذه الصعوبات هو الطلبة يسألون المعلمين أو الأصدقاء الأذكاء عن موضوعات النحو التي لا يفهمونها. ثانياً، يقوم الطلبة بالملاحظة. وأخيراً، هم يحصلون على المعلومات المتعلقة بالقواعد النحوية من خلال المناقشات الجماعية.

(٣) قيمة ألفا كرونباخ لأسئلة القسم (أ) هي 0.756. أما لأسئلة القسم الثاني، فقيمته 0.727. هذا يوضح أن جميع الأسئلة في هذا الاستبيان لكلي قسمين موثوقة وجيدة. أو بعبارة أخرى، يمكن الاعتماد على هذه الأسئلة في جمع البيانات حول موضوع صعوبات إتقان القواعد النحوية لدى طلبة الصف الرابع في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور واستراتيجيات للتغلب عليها.

خاتمة

وفي الختام، هناك بعض الاقتراحات والتوصيات للباحثين والدارسين وكذلك المعلمين في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية:

(١) إجراء دراسات لفهم جذور الصعوبات التي يواجهها الطلاب في إتقان القواعد النحوية. ينبغي على الباحثين إجراء دراسات أعمق لفهم جذور الصعوبات التي يواجهها الطلاب في إتقان القواعد النحوية. يمكن استخدام الأساليب البحثية المتقدمة مثل المقابلات العميقة والملاحظة المشاركة لاستكشاف التفاصيل والسياقات التي تؤثر على تعلم النحو.

(٢) تطوير موارد تعليمية جديدة ومبتكرة لتسهيل فهم القواعد النحوية. يمكن للباحثين تطوير موارد تعليمية جديدة ومبتكرة تساعد على تسهيل فهم القواعد النحوية. يشمل ذلك إنشاء أنشطة تفاعلية عبر الإنترنت، وتطبيقات تعليمية، ومواد تعليمية توضح القواعد بشكل بسيط وواضح.

(٣) تزويد المعلمين بدورات تدريبية مستمرة حول كيفية تبسيط شرح القواعد النحوية. ينبغي تزويد المعلمين خاصة المعلمين في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور بدورات تدريبية مستمرة حول كيفية تبسيط شرح القواعد النحوية وجعلها أكثر فهماً للطلاب. يمكن أن تشمل هذه الدورات استراتيجيات تعليمية مختلفة وكيفية التعامل مع احتياجات الطلاب بشكل فردي.

٤) تعزيز الوعي بأهمية دراسة القواعد النحوية. ينبغي على المعلمين والمدرسين في معهد مدينة الحفاظ، سلانجور، تكثيف جهودهم في تعزيز الوعي بأهمية دراسة القواعد النحوية وتغيير الاتجاهات السلبية حيال صعوبتها. يمكن تحقيق ذلك من خلال جلسات توعوية وورش عمل للطلاب وأولياء الأمور.

٥) استخدام التكنولوجيا لتعزيز تعلم القواعد النحوية. يمكن على المعلمين والمدرسين لمادة النحو استخدام التكنولوجيا لتعزيز تعلم القواعد النحوية، مثل استخدام التطبيقات التعليمية والموارد الرقمية التفاعلية التي توفر شروحات مرئية ونشاطات تفاعلية للطلاب.

REFERENCES

- Ab Hamid, S.M.A.S., Mohamad, A.H., Kamis, M.S.B., Permatapintar, P., Lubis, M.A., Arriffen, A.M., & Malaysia, K.P. (2017). Kelemahan pelajar-pelajar Sekolah Menengah Kebangsaan Agama (SMKA) dan Sekolah Agama Menengah (SAM) dalam penguasaan topik terpilih dalam tatabahasa Arab. *ASEAN Comparative Education Research Journal on Islam and Civilization (ACER-J)*, 1(2), 67-78.
- al-Mahmoudi, Mohammed Sarhan Ali. (2019). *Manahij al-Bahs al- 'Ilmiy*. Sana'a: Dar al-Kutub.
- al-Saliti, Dabia Saeed. (2018). Su'ubat Ta'lim al-Qawa'id an-Nahwiyyah wa Ta'allumiha fi al-Marhalah al-Ibtidaiyyah biQatar (Tasykhisuha wa 'Ilajuha). *Scientific Educational Journal*, 37(2), 387-428. DOI: 10.21608/jsrep.2018.39352
- Bashir Harshaia. (2022). Musykilat Ta'allumin an-Nahwi fil Ibtida'i. *Tabna Journal of Academic Scientific Studies*, 1(5), 963-976.
- Elnaggar, K.M. (2019). Difficulties in Learning Arabic for Non-Native Speakers Islamic University in Medina. *International Journal of Research in Educational Sciences.*, 2(4), 289-354.
- Ismail, Taufiq, Vandijing, Amir Tanjong Sak, Saad, Mohamed Sabri Shahir. (2019). Istratijiyyat ta'allum al-Lughah al-'Arabiyyah wa Atharuha fi Mustawa al-Ihtimam bil-Lughah al-'Arabiyyah laday Talabah Kuliyyah ad-Dirasat al-Islamiyyah biJami'ah al-Amir (Sonkla, Nakrin) Syatr Pattani biDaulah Thailand. *al-Quds Open University Journal for Humanities and Social Research*, 51, 20-31.
- Mohamed Morsi, Hamdi, & Hanawi, Zakaria Jabir. (2023). Istikhdam Istratijiyyat at-Ta'allum al-Qaim 'alal Masyru'at fi Tadrīs ar-Riyadhiyyat fi Tanmiyah Ba'di al-Maharat al-Hayatiyyah laday Tullabis Soffis Thani ath-Thawawi al- 'Ilmiy. *Educational Journal for Adult Learning*, 5(2).
- Taber, K. S. (2018). The Use of Cronbach's Alpha When Developing and Reporting Research Instruments in Science Education. *Research in Science Education* 48(1), 1-24.